

# سبائك البخاري 91 | | باب الخادم و العامل & باب الإحسان إلى المستضعفين & باب الرفق بالحيوان

حسن الحسيني

حديث النور والصدق هو الداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سمائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفاً وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري اعتنى الاسلام بشأن المستضعفين واوصانا بهم خيراً وجعل الوقوف معهم ونصرتهم ومعونتهم حقاً من حقوقهم. موعداً اليوم مع خمس عشرة سبيكة - [00:00:40](#)

حول التعامل مع الخادم والعامل والامر بالاحسان الى الارملة واليتيم وابن السبيل والمسكين. وانتهاء الى الرفق بالحيوان. فاسمع اخي ما ورد فيها من السبائك باب الخادم والعامل. عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخادم - [00:01:30](#)

في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته. رواه البخاري الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. خلق الله تعالى البشر لعمارة الارض. واوكل لكل فرد مسئولية يتولعها ثم يسأل عنها يوم القيامة. وهذه المسؤوليات تتوزع على عموم الناس بحسب كل شخص وموقعه - [00:02:10](#)

تبدأ من الامام والوالي وتصل الى الخادم والعامل فتقع الامانة عليه فيما اوكل اليه من اعمال يقول النبي عليه الصلاة والسلام الخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته - [00:02:40](#)

فعلى كل من استعمله الله تعالى على اموال واعمال سيده او رئيسه او صاحب عمله ان يتصف بالامانة وان يتقي الله تعالى في ادارة وحفظ ماله واعماله. فانه مسئول عنه امام الله يوم القيامة - [00:03:00](#)

عن ابي ذر الغفاري، رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم. جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت ده يده فليطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس. ولا تكلف - [00:03:19](#)

وهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم. رواه البخاري رأى احدهم ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه لباس من ازار ورداء. وعلى خادمه لباس يشبه لباسه فسأله الرجل كيف يلبس خادمك مثل لباسك - [00:03:49](#)

واخبره ابو ذر رضي الله عنه انه ذات يوم تخاصم مع بلال بن رباح رضي الله عنه فقال له يا ابن السوداء فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام غضب وقال له موبخا - [00:04:17](#)

اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اي لا تزال فيك بقية من اخلاقي ونعرة الجاهلية القائمة على التعصب والعنصرية اما شريعة الاسلام فلا تفرق بين لون ولون ولا تفضل انسان على اخر الا بالتقوى - [00:04:34](#)

ثم ارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى حسن التعامل مع من هم تحت يده قال النبي عليه الصلاة والسلام اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم اي هؤلاء الذين يخولون اموركهم - [00:04:58](#)

بمعنى يصلحونها من العبيد والخدم فهم ليسوا سوى اخوانكم قد جعلهم الله تحت سلطتكم. فمن كان اخوه تحت سلطته فليرفق به وليعامله بالحسنى بان يطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس - [00:05:16](#)

ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن تكليف الخدم ما لا يطيقون. فان كلفتموهم ما يشق عليهم فعليكم اعانتهم ومساعدتهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:05:39](#)

عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه مع فليناولها اكلة او اكلتين. او لقمة او لقمتين. فان انه ولي حره وعلاجه. رواه البخاري. يأمرنا الدين الحنيف بحسن التعامل - [00:05:59](#)

مع الخدم والعمال. ومن امثلة ذلك دعانا النبي عليه الصلاة والسلام الى اجلاس الخادم معنا. لمشاركة الطعام على السفرة فان لم نجلسه معنا. فعلينا ان نطعمه من الطعام خصوصا ان كان هذا الخادم هو من اعد الطعام. فنطعمه ولو اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين - [00:06:29](#)

وعلى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بقوله فانه ولي حره علاجا اي ان هذا الخادم المسكين هو من قام على تحضير هذا الطعام وتحمل حرارته وشم رائحته وربما اشتهاه فهو الاولى ان يأكل منه ولو قليلا - [00:06:58](#)

تطيبا لنفسه ثم ليعلم ان تناول الطعام مع الخدم يربي النفس على التواضع ونزد الكبر ونحن مطالبون ان نربي انفسنا على هذه الاخلاق العالية. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال - [00:07:22](#) اف ولا لما صنعت ولا الا صنعت. رواه البخاري انس بن مالك رضي الله عنه اتت به امه وهو صبي ذو عشر سنين. الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله - [00:07:52](#)

هذا غلام يخدمك فكان رضي الله عنه خادما للنبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا هذا الخادم عن تجربته فيقول انه خدم النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنين. فما قال له قط يوما اف - [00:08:14](#)

ولم يوبخه على عمل عمله بان يقول له لما صنعت كذا ولم ينتقص من عمله بان يقول له الا صنعت كذا هكذا كان احسان النبي عليه الصلاة والسلام في معاملة الخدم - [00:08:36](#)

والترفق بهم والتجاوز عن هفواتهم فليحذر المرء من سطوة التصرف فيطغى او يظلم او يسخر او يضرب كي لا يعرض نفسه لسوء المنقلب والعياذ بالله. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:08:54](#)

كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة اهله. فاذا سمع الاذان خرج رواه البخاري. تحكي لنا عائشة رضي الله عنها عن جانب من حياة النبي عليه الصلاة والسلام في بيته - [00:09:17](#)

قول كان النبي عليه الصلاة والسلام في مهنة اهله اي كان عليه الصلاة والسلام يكون في خدمة اهله فيساعدونهم في الاعمال المنزلية. فيحلب الشاة ويرقع الثوب ويصلح النعل الى غير ذلك من الاعمال - [00:09:37](#)

اما اذا حضرت الصلاة خرج اليها فورا ما اعظم هذا النبي العظيم رغم مشاغله وهموم الامة التي يحملها الا انه يخدم اهله في بيته. عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:57](#)

قال له ولفاطمة رضي الله عنها اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين. وتسبحا ثلاثا وثلاثين. وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم. رواه البخاري. يحكي لنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان زوجته فاطمة رضي الله عنها شكت الى ابيها عليه الصلاة والسلام - [00:10:23](#)

ان الرحى التي تستعملها في الطحن قد اثرت في يديها فارادت خادما فقال النبي عليه الصلاة والسلام لها ولعلي اذا اخذتما مضاجعكما اي اذا اتيتما الى مكان نومكما تكبرا اربعا وثلاثين - [00:11:03](#)

وتسبح ثلاثا وثلاثين. وتحمد ثلاثا وثلاثين. فهو خير لك ما من خادم فالمحافظة على هذا الذكر قبل النوم له اثر كبير في مساعدة المسلم على انجاز اعماله الدينية والدنيوية الان ارباب المفاهيم المادية قد يستغربون هذه الاجوبة النبوية - [00:11:29](#)

ابنته تسأل خادما فيعلمها ذكرا فهل هذه الازكار تؤدي عملا او تعين محتاجا او تكسب قوة نعم اسمع كلام مجرب. يقول ابن تيمية بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات - [00:11:59](#)

لم يأخذ اعياء فيما يعانیه من شغل وغيره. وفعلنا هذا الذكر مجرب فيا من تعاني من ضيق الاوقات والمشقة في الاعمال وتراكم

المهمات الزم هذا الذكر قبل النوم. فانه والله - 00:12:19

اي خير معين لك باذن الله سبحانه وتعالى. باب الاحسان الى المستضعفين عن مصعب بن سعد قال رأى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان له فضلا على من دونه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون - 00:12:36  
الا بضعفائكم. رواه البخاري. شعر النبي عليه الصلاة والسلام من سعد ابن وقاص رضي الله عنه اعجابا بنفسه. وان له فضلا على من دونه. لانه كان من الشجعان الاقوياء المعارك - 00:13:06

احب النبي عليه الصلاة والسلام ان يوجهه ويعلمه التواضع باسلوب تربوي كما هو معهود منه عليه الصلاة والسلام فقال له هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم فالله تعالى ان كان يحقق النصر للمسلمين بالفرسان الابطال - 00:13:28  
فانه جل وعلا يرزق المسلمين النصر وغيره بدعاء المساكين الضعفاء وتأويل ذلك ان الضعفاء هم اشد الناس اخلاصا واكثرهم خشوعا واقر بهم تضرعا لخلو قلوبهم من التعلق بزخارة الدنيا وبذلك زكت اعمالهم - 00:13:53  
واستجيبت دعواتهم فعلى المسلم ان يتواضع مع من هو اقل منه منزلة فانه لا يعلم ايهما اقرب الى الله تعالى عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:14:20

وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى رواه البخاري. شبه النبي عليه الصلاة والسلام هذا المجتمع الایماني المليء بالرحمة والمودة - 00:14:43  
والعطف كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه الما عضو من اعضائه دعا بعضه بعضا الى مشاركة هذا العضو. بالسهر والحمى بسبب الالم وهكذا ينبغي ان يكون المسلمون متحابين متراحمين يتفقدون احوال بعضهم بعضا ويتآزرون في امور دينهم ودنياهم - 00:15:13

اللهم اجمع شمل المسلمين والف بين قلوبهم واعصمهم بحملك المتين. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن - 00:15:40  
نبيل رواه البخاري. وصف النبي عليه الصلاة والسلام المال بوصف دقيق. فقال قال ان هذا المال خضرة حلوة شبه المال بالفاكهة الخضرة الحلوة من حيث جمال المظهر وطيب المذاق فترغب النفوس فيها وتحرص عليها - 00:16:10  
كذلك حال المال محبوب ومرغوب لدى الناس ثم قال فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل فهذا المال نعم الصاحب للمسلم في الدنيا ان كان ينفقه على وجوه الخير كاعطاء المسكين وكفالة اليتيم - 00:16:37  
واعانة ابن السبيل وبهذا سيكون هذا المال نعم الشاهد له يوم القيامة نسأل الله تعالى ان يرزقنا ويجعل رزقنا خيرا لنا في الدنيا والاخرة. عن سهل ابن سعد الساعدي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في - 00:17:02  
الجنة هكذا. واثار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري. اليتيم هو من مات ابوه ولم يبلغ. وقد جعل الاسلام لكافل اليتيم منزلة عالية فمن يكفل يتيما بالقيام على اموره ورعاية مصالحه - 00:17:30

والعناية بتربيته وتأمين مطعمه ومشربه وملبسه سواء اكان اليتيم ومن قرابته ام لا فانه يفوز بصحبة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة قال اهل العلم المراد قرب المنزل حال دخول الجنة - 00:17:56  
وقرب المنزل بسبب تقارب ما يقوم به كافل اليتيم مع الدور الذي قام به النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي كان للناس كافلا ومرشدا ومعلما وكافل اليتيم يقوم برعاية الصغير فيكفله - 00:18:18

ويرشده ويعلمه منزلة عظيمة ولذلك قال ابن بطال حق على من سمع هذا الحديث ان يعمل به فيكون رفيق النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:39  
لم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. او القائم الليل الصائم النهار. رواه البخاري. من كمال مروءة الانسان السعي في حاجة الضعفاء كالارامل والمساكين. قال النبي عليه الصلاة والسلام الساعي على الارملة - 00:19:05  
والمسكين الارملة هي التي توفي زوجها. والمسكين هو الذي لا يجد من المال الا قوت يومه فالمسلم الذي يسعى في حاجاتهم له من

الاجر العظيم ما بينه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله كالمجاهد في سبيل الله - [00:19:35](#)

او القائم الليل الصائم النهار. يا الله ما اعظم هذا الاجر! اللهم انا نسألك ان تستعملنا في طاعتك. باب الرفق بالحيوان ام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الصحابة قالوا يا رسول الله - [00:19:58](#)

وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر رواه البخاري. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بقصة ذات عبرة. ان رجلا كان امشي فاشتد به العطش فنزل في بئر فشرب منها - [00:20:22](#)

فلما خرج رأى كلبا يلهث ويأكل التراب من شدة العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فخلع خفه ونزل الى البئر مرة اخرى فلما الخف بالماء - [00:20:50](#)

ثم صعد ممسكا بالخف بفمه وسقى الكلب اطلع الله تعالى على صنيع هذا الرجل وكيف بلغت رحمته بالكلب عانى المشقة وبذل ما يستطيع ابتغاء مرضات الله ولم ينتظر شكرا من احد. لا يراه احد - [00:21:13](#)

لكن الله تعالى هو من شكر له هذا العمل بان غفر له ذنبه سأل الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام وان لنا في البهائم اجرا اي في سقي البهائم والاحسان لها هناك اجر - [00:21:40](#)

فاجابهم عليه الصلاة والسلام في كل كبد رطبة اجر اي في كل اطعام او سقيا ماء او بذل احسان لاي كائن حي له كبد حية يكتب الله لك بها اجرا - [00:21:58](#)

فاتحسبوا ايها الاحبة في اطعام الطيور وسقي القطط ونحو ذلك فهذا شرع ربكم وهدى نبيكم عليه الصلاة والسلام. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او - [00:22:19](#)

يزرع زرضا. فيأكل منه طير او انسان او بهيمة. الا كان به صدقة. رواه البخاري. الزراعة والفلاحة هي قوام الحياة البشرية لما فيها من اعمار الارض ومنفعة لكل المخلوقات الحية - [00:22:45](#)

ولذلك حث النبي عليه الصلاة والسلام على الزراعة وغرس النباتات. وبين الاجر العظيم وراء ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرضا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة - [00:23:12](#)

اي من غرس النخيل والاشجار او زرع شيئا من الحبوب الغذائية. فاكل منه اي مخلوق. من الكائنات الحية انسان او بهيمة او طير او حشرة الا كان له اجر الصدقة بذلك - [00:23:37](#)

اذا من قام بزراعة شجرة او عناية بنبتة فانه لم يجمل بذلك بيته او حيه فحسب وانما جمل صحائفه يوم القيامة بطيب الاعمال. نسأل الله تعالى ان نكون منهم. عن عبد - [00:23:55](#)

ابن عمر رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحياة سواء رواه البخاري. امر الله عز وجل بالرحمة والرفق بالحيوانات. ونهى عن تعذيبها وسوء معاملتها وقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام من مثل بالحيوان. اللعن هو الطرد من - [00:24:14](#)

رحمة الله فمن شوه حيوانا بفقه عينيه او قطع شيء من اطرافه كالاذن او الانف او الذيل او نحو ذلك استحق اللعن بما في ذلك من تعذيب الحيوان والله لا يرحم من عباده الا الرحماء - [00:24:44](#)

فكيف يرحم من لا يرحم الضعيف نسأل الله العافية والسلامة من كل اثم. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة ربطت - [00:25:07](#)

فلم تطعمها. ولم تدعها تأكل من خشاش الارض رواه البخاري. حكى النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه قصة امرأة شقية كانت تسيء الى حيوان ضعيف حيث عذبت هرة مسكينة ربطتها حتى ماتت جوعا لم تطعمها ولم تتركها حتى تأكل من هوام الارض - [00:25:32](#)

ودوامه وحشرات التي قد تصطادها القطط وتأكلها عادة فكان جزاؤها من جنس عملها فقد رآها النبي عليه الصلاة والسلام وهي تعذب في النار وقد ورد في رواية اخرى صحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى هذه القطعة تنهش هذه المرأة في النار - [00:26:06](#)

وتعظها اذا اقبلت واذا ولت يا الله ما ابشع هذا المصير على عمل قد يحتقره بعض الناس فيا ايها الاباء والامهات عودوا انفسكم واولادكم على الرحمة بالحيوانات وامنعوهم من اذيتها او ضربها. واغرسوا فيهم - [00:26:32](#)

الرفق والرحمة بكل كبد مطبقة. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة.  
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى اللهم على نبينا - [00:26:57](#)  
محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا حاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب.  
حديث اللبس بالكاذبين كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيك زمان - [00:27:17](#)  
كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبي سبائك للبخاري - [00:27:47](#)